

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 813 @ ملكي أبدا وليس خصوصك بي يزيل مرتبة الحكم فإنه عمود السلطان وقوام الأبدان . هذا القاضي هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري . أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل قال أخبرنا زاهر بن طاهر المستملي إذنا عن أبي القاسم بن أحمد البندار قال أنبأنا أبو أحمد بن محمد المقرئ قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إجازة قال ومات الموفق ليلة الخميس لثمان بقين من صفر يعني من سنة ثمان وسبعين وجلس أبو العباس يوم الخميس فعزاه الناس وخطب يوم الجمعة للمعتمد ثم المفوض يعني جعفر بن المعتمد بالعهد ثم لأبي العباس أحمد المعتضد باٍ ولي عهد المسلمين .

وقال الصولي بعد ذلك أمر المعتمد أن يجعل أبو العباس أحمد بن الموفق في ولاية العهد مكان جعفر المفوض وكتبت الكتب وقرئت عليه وأدخل القضاة إليه حتى شهدوا بذلك في يوم الإثنين لثلاث بقين من المحرم يعني من سنة تسع وسبعين .

قال فحدثني نصر الحاجب المعروف بالقشوري قال أنا سفرت في ذلك لما أطلقه لي المعتضد فأتيت المعتمد فأخبرته به بعد أن أشرت على المعتضد أن يحمل إليه مائتي ألف دينار وثيابا وطيبا ففعل ذلك وطابت نفسه وحمل إلى المفوض مثل ذلك وفارقنا المعتمد على أن يرضى جعفر بذلك فلما سألت المعتمد ذلك قال لي أفيرض جعفر قلت نعم قال فليجئني أحمد حتى أفعل ما يريد فجاء فأجلسه على كرسي بين يديه وهو على سريره بعد أن ضمه إليه وقبل المعتضد يده فتحدثا ساعة بغير ما قصده ثم ابتداه المعتمد فقال أحضر من شئت فإني أفعل ما تريد فأحضر الناس وشهدوا على خلع جعفر